البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 14 تشرين الأول 2024 العدد 3680 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 14 October 2024 Issue No. 3680

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة، إلا بحركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة، بحركة شعبية تنشأ من صميم الشعب.

سعاده

«مسيّرة بنيامينا» بنداء «لبيك يا نصرالله» تستعيد «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»

100 قتيل وجريح في قاعدة جولاني و100 آخرون في جبهات القتال الحدودية

الخط الأمامي من كفركلا إلى عيتا الشعب والناقورة: ملاحم بطولية للمقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

سجلت المقاومة يوماً استثنائياً مميزاً من أيام أدائها، عندما جمعت ثلاثة إنجازات نوعيّة في يوم واحد، حيث توزّعت صواريخها من الجولان إلى البحر المتوسط ومن جنوب حيفا إلى المطلة، وكان لمنطقة الكريوت في حيفا وخليج حيفا نصيب من الصواريخ التي أشعلت الحرائق ودمرت منشآت وتسببت بالعديد من الإصابات، وكان التقدير أن أكثر من ثلاثمئة صاروخ قد انطلقت أمس، من مناطق عجز طيران الاحتلال عن اكتشافها وفشلت عمليات القصف المكثف بايقافها، بينما جاءت الأنباء من جبهات القتال الحدودية بمحاولات تقدم لمئات ضباط الاحتلال وجنوده من عدة مواقع على طول الخط الحدودي، وكان أهمها عيتا الشعب في القطاع الغربي ومارون الراس في القطاع الأوسط وميس الجبل وبليدا في القطاع الشرقي، وكانت المقاومة منذ منتصف ليل أول أمس، حتى منتصف ليل أمس، قد صدّت كل هذه المحاولات المتكررة لعدة مرات على المحاور ذاتها، ودمّرت عدداً من الدبابات والآليات العسكرية زادت عن العشر، وقتلت وجرحت قرابة الـ 100، لكن الضربة الكبرى التي رفعت مرتبة يوم أمس الى مستوى استثنائيّ هي الطائرة المسيرة التي اقتحمت غرفة الطعام في قاعدة بنيامينا جنوب شرق حيفا، في موعد العشاء، حيث اجتمع ضباط كبار بينهم شخصية عسكرية مهمة وعدد من الضباط في لواء جولاني الذي يتخذ من القاعدة مقراً خلفياً لقيادته وبعض عمليات التدريب النوعية، وكانت الحصيلة 100 أخرى من القتلى والجرحى.

التتمة ص 4

مُسيرات المقاومة تفتك بلواء غولاني في بنيامينا وتوقع عشرات القتلى والجرحى

قتلى وجرحى بالعشرات في هجوم نوعي للمقاومة على قاعدة جولاني الصهيونية جنوبي حيفا

قتل وأصيب عشرات الضباط والجنود الصهاينة، بانفجار طائرة مُسيّرة أطلقها حزب الله على قاعدة بنيامينا العسكرية جنوبي مدينة حيفا المحتلة، وفق إذاعة جيش العدو، التي وصفت الهجوم بأنه «الأكثر دموية منذ بدء الحرب».

وأشارت وسائل إعلام الاحتلال إلى أنّ صفارات الإنذار لم تدوّ في المنطقة قبل سقوط المُسيّرة، في حين أكد الإسعاف الصهيوني أنه تعامل مع عشرات من الجرحى، حالات معظمهم خطيرة.

لاحقاً، أكد حزب الله، في بيان، أنّ عملية الهجوم على قاعدة بنيامينا، جاءت «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وفي إطار سلسلة عمليات خيبر ورداً على الاعتداءات الصهيونية، خصوصاً على أحياء النويري والبسطة في العاصمة بيروت وباقي المناطق اللبنانية، ورداً على المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني».

وفي التفاصيل، أوضح بيان الحزب أنّه تمّ «إطلاق سرب من المسيّرات الإنقضاضية على معسكر تدريب للواء غولاني في بنيامينا جنوب حيفا»، مؤكداً أن المقاومة «ستبقى حاضرة وجاهزة للدفاع عن بلدنا وشعبنا الأبي والمظلوم ولن تتوانى عن القيام بواجبها في ردع العدو».

عراقجي يحذر من الحرب الشاملة

حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من وقوع حرب شاملة في المنطقة، مشيراً إلى «أنّ المنطقة تعيش في مرحلة نزاعات تعود جذورها إلى العدو الصهيوني وقد تتطور إلى حرب شاملة».

وقال عراقجي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي فؤاد حسين في بغداد، «نريد السلام ونتطلع إلى سلام عادل في غزة ولبنان، ويجب وقف العدوان الصهيوني ضدهما ووقف إطلاق النار، لكن المجتمع الدولي، للأسف، لا يهتمّ ما يكفي بما يجري في غزة ولبنان».

وأكد عراقجي الاستمرار «في محاولاتنا لإيصال المساعدات للنازحين سواء في لبنان أو سورية»، معرباً عن «تقديره لموقف العراق الرافض لاستخدام أجوائه في أيّ هجوم ضدّ إيران»، لافتاً إلى «أنّ المباحثات مع المسؤولين العراقيين تناولت قضايا أمنية خطيرة تتعلق بالمنطقة».

وأشار وزير الخارجية العراقي، بدوره، إلى أنّ «بلدينا والمنطقة تواجه تحديات مصيرية حيث يتواصل العدوان على غزة ولبنان»، مؤكداً أن «ليس لدى الحكومة العراقية قرار بالحرب وإن القرار خاضع للدولة بسلطاتها الثلاث».

ودعا «جميع الدول المؤثرة والمعنية إلى العمل لوقف الحرب في غزة ولبنان»، محذراً «من توسيع رقعة الحرب في المنطقة».

كما أكد رفض «استغلال الأجواء العراقية كجزء من فضاء الحرب». وقال: «إننا نسعى إلى إبقاء العراق خارج إطار أيّ حرب في المنطقة».

نقاط على الحروف

أوهن من بيت العنكبوت

■ ناصر قنديل

– يخوض بنيامين نتنياهو حربه للتحرّر من عقدة المعادلة التي صنعها السيد حسن نصرالله وأطلقها في خطاب التحرير عام 2000 من ساحة بنت جبيل، "إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت"، ويسعى عبر حربه إلى صناعة معادلات ووقائع تساعده على تحرير المستوطنين معه من عقدة هذه المعادلة، التي تشكلت منها البذرة النفسية والثقافية التي ولد منها المأزق الوجودي الذي دخله الكيان. وجاء طوفان الأقصى يعمق هذا المأزق عبر تأكيد هذه المعادلة. ويمكن وضع كل العمليات النوعية التي استهدفت المقاومة من تفخيخ أجهزة المناداة والاتصال واغتيال القادة وصولاً لاغتيال الأمين العام لحزب الله صاحب المعادلة، لتصدير هذه المعادلة إلى صورة المقاومة نفسها، والقول إن المقاومة وحزبها أوهن من بيت العنكبوت.

– خلال اكتمال أسبوعين فقط على استشهاد السيد نصرالله، كانت المقاومة تصنع ملاحم بطولية استثنائية على الجبهة الحدودية، وتنجح بتدمير دبابات جيش الاحتلال وتقتل وتصيب ضباطه وجنوده سواء عبر العبوات الناسفة أو الصواريخ الموجهة أو الالتحام المباشر، وهي تقول إنها تنهض من ركام وشظايا ورماد، وإنها لم تسقط رغم كل قسوة وشراسة الضربات، وإن هذه الضربات التي أصابتها لو أصابت دولاً عظمى ترنّحت وانهارت، لأن نسبة الـ 1% من بيئتها وهو حجم خسائرها يعادل بالنسبة لأميركا ثلاثة ملايين ونصف المليون، أما بالنسبة لعدد سكان اليابان الذي استسلم بخسارة مئتين وخمسين ألفاً

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 14 تشرين الأول 2024 / العدد 3680
Sixteenth year / Monday 14 October 2024 / Issue No. 3680

العراق وفرضية الحرب المفتوحة المقبلة

■ محمد حسن الساعدي

يبدو من خلال المعطيات على الأرض أنّ الأوضاع على الجبهة العسكرية تسير نحو التصعيد، وأنّ الكيان «الإسرائيلي» وبدعم من الدول الغربية سيذهب الى حرب مفتوحة مع الدول التي تدخل في محور المقاومة والتي منها العراق، حيث من المرجح ان تبدأ «إسرائيل» بشنّ هجمات على العراق خصوصاً بعد مقتل جنديين إسرائيليّين بطائرة مُسيّرة أطلقتها الفصائل العراقية يوم الجمعة الماضي في منطقة الجولان المحتلة في سورية.

هجوم الفصائل المسلحة زاد بشكل كبير من احتمالية تعرّض العراق ودخوله في الصراع مع الكيان الصهيوني وبصورة مباشرة، ومن خلال التقارير والتحليل نجد انّ الجميع مستعدّ لمثل هذه المواجهة، وانّ الفصائل المسلحة تتعامل مع الأمر على أنه أمر واقع وحتمي، بل ذهبت الى أبعد من ذلك فقد أبلغت الحكومة العراقية بأنها لن تسكت إذا ما تمّ استهداف معسكرات الحشد الشعبي في العراق، وأنها ستلجأ الى استهداف المصالح الأميركية في العراق وخارجه.

الكيان «الإسرائيلي» يستعدّ بالفعل لاتخاذ مثل هذه الإجراءات ضدّ العراق ومعسكرات الحشد الشعبي، خصوصاً بعد استهداف ميناء الحديدة اليمني، إذ صرح وزير الحرب «الإسرائيلي» أن النيران يمكن رؤيتها في جميع إنحاء الشرق الأوسط، وأنها تبحث عن الردّ المناسب سواءً ردا مباشراً أو غير مباشر ولكنها ستتحرك بكلّ تأكيد.

التقارير الخبَرية تتحدّث انّ الكيان الصهيوني سيذهب الى استهداف المنشآت النفطية والطاقة والموانئ في العراق، كما حدث في اليمن، وقد يحصل شيء مماثل في العراق، أما في المواجهة الداخلية فإنّ التصعيد في الهجمات يشير الى التحوّل في الحرب بين «إسرائيل» وحماس وفصائل المقاومة الفلسطينية، حيث قاد الصراع الذي بدأ بين «إسرائيل» وحماس الى المواجهة مع حزب الله، وانّ العراق بات في مواجهة مباشرة مع الكيان «الإسرائيلي» والذي قد يؤدّي الى أن يكون ساحة حرب مفتوحة، خصوصاً أنّ العصابات الإرهابية المموّلة أصلاً من الغرب قد تهدّد استقراره وأمنه.

الأشهر المقبلة ستكون قاسية على الشرق الأوسط، كما أنها ستحدّد ما إذا كان التصعيد سيستمرّ في الشرق الاوسط وسط تكهّنات انّ العراق سيكون هدفاً مقبلاً لـ «إسرائيل»، أو أنّ هذا التغيير سيشكل نقطة تحوّل إيجابية على الشرق الأوسط بشكل عام، وأما تحليلاً فإنّ المنطقة ستذهب الى مسارين:

الأول: إما ستكون باتجاه التصعيد وكسر شوكة «إسرائيل» من قبل محور المقاومة وتحقيق انتصار يقف عنده الجميع.

الثاني: فتح الحوار مع إيران وإعادة فتح الملف النووي واحتواء الأزمة من قبل الغرب، والتأسيس لشرق أوسط جديد سلمي ومعاصر.

المسار الثاني بحسب رؤية الغرب يبدو أكثر واقعية وإنْ كان مستحيلاً، خصوصاً أنّ محور المقاومة بات أكثر قوة وتماسكاً من السابق، وانّ هناك متغيّرات في الخطط العسكرية والاستراتيجية، ولكن في نفس الوقت على محور الممانعة ان يقف قليلاً ليعيد ترتيب أوراقه جيداً، وأن يقرأ الواقع جيداً وأن هناك حرباً جديدة دخلت هي حرب (الالكترونيات) وانّ هناك عدم تكافؤ بين «إسرائيل» ومن يقف خلفها من العالم، وبين محور المقاومة وبإمكانيات عسكرية محدودة، ولكن في المجمل انّ أصل المواجهة بين المحور وتل أبيب ومن يقف خلفها يعتمد على بسالة وقوّة لا يمكن لأساطيل الغرب أن تكسرها مهما تعقدت الأرض او اغتيل قادة وانهم قادرون على إدارة المعركة بحنكة ودراية وفهم عال واقتدار...

خفايا

تسعى جهات دبلوماسية للتعرف على طبيعة المعلومات التي استندت اليها العملية الاستثنائية التي نفذتها المقاومة في استهداف قاعة الطعام في قاعدة بيتامينا في حيفا، وما إذا كان ضمنها وجود شخصية عسكرية كبيرة تزور القاعدة وكيف تمّ تحديد التوقيت وهل وصلت المقاومة لمعرفة موعد الاجتماع الموسّع على طاولة العشاء بعد لقاءات كبار الضباط في لواء جولاني مع الشخصية المهمة؟

كواليس

يؤكد ضابط سابق كبير في الجيش اللبناني كانت خدمته في جنوب لبنان خلال حرب تموز 2006 أن ما تقوم به المقاومة اليوم في المواجهات البرية أقوى عدة مرات مما فعلته في حرب تموز، فهي قادرة على تغطية كل محاور التقدم المفترضة بقوات مدافعة مزوّدة بوسائل نوعية من القدرة خصوصاً صواريخ الكورنت التي اضطرت المقاومة لضمان استخدامها الفعال في حرب تموز إلى تجميعها وعددها محدود واستدراج دبابات الاحتلال إلى وادي الحجير، بينما اليوم تنتشر مئات من مقابض الكورنيت على طول الجبهة المدافعة مع خبرات ومهارات اكتسبها المقاومون خلال سنة من القتال.

هل تستخدم «إسرائيل» سلاحاً نووياً لضرب إيران؟

■ د. عصام نعمان*

لعلّ السؤال الأكثر إلحاحاً عشيةَ الانتخابات الرئاسية الأميركية في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل هو: أيهما سيكون البادئ بضرب الآخر: "إسرائيل" أم إيران؟

الأيام العشرون التي تفصلنا عن انتخاب الرئيس (أو الرئيسة) الأميركي الجديد هي فترة زمنية بالغة الخطورة لأنّ الرئيس القريبة ولايته من الانتهاء يصبح، بحسب التعبير الأميركي الرائج، "بطّة عرجاء"، غير قادر على اتخاذ قرارات تتعلق بالحرب والسلم لئلا تتأتى عنها تداعيات غير ملائمة لا للبلاد ولا لمرشح حزبه، فيخسر حزبه الجائزة الكبرى: رئاسة البلاد لمدة أربع سنوات في الأقل.

إلى ذلك، ثمة ظروف وتحدّيات سياسية واستراتيجية وحتى شخصية تواجه الرئيسين في "إسرائيل" وإيران قد ترغمهما على اتخاذ قرارات استثنائيّة وبالغة الخطورة خلال فترة العشرين يوماً التي تفصل الولايات المتحدة عن تاريخ انتقال السلطة والقيادة فيها من رئيس الى رئيس آخر قد يكون نقيضاً له في توجّهات ومواقف وقضايا عدّة ما يؤدي إلى حدوث متغيّرات وتحوّلات خطيرة داخل الولايات المتحدة وخارجها.

في غمرة هذه الواقعات والاحتمالات، يمكن استشراف جواب مرجّح وليس حاسماً عن السؤال الأكثر إلحاحاً في هذه الآونة: مَن تراه يكون البادئ في ضرب الآخر، "إسرائيل" ام إيران؟ وقد يتفرّع عن هذا السؤال الملحاح سؤال آخر: أليس من الممكن أيضاً أن تتخلّى "إسرائيل" وإيران عن "خيار" تبادل الهجمات قبل 5 نوفمبر المقبل؟

إنّ بنيامين نتنياهو هو اللاعب الأكثر إثارةً للجدل بين القادة الممسكين بزمام السلطة في دول الشرق الأوسط. لذا يقتضي، بغية التمكّن من استشراف ردود فعله وقراراته، الإحاطة بالواقعات والمعطيات والملابسات الآتية:

▪ يتأثر نتنياهو بدوافع ثلاثة غالبة في حياته وسلوكيته السياسية:

الأول، البقاء في السلطة على رأس حكومته الائتلافية التي تضمّ اثنين من غلاة الصهاينة العنصريين المتطرفين، بتسلئيل سموتريتش (وزير المالية) وإيتمار بن غفير (وزير الأمن القومي) اللذين يرفضان أيّ وقف لإطلاق النار أو تسوية مع الفلسطينيين وفصائلهم المقاومة تحت طائلة الاستقالة ما يؤدي إلى سقوط الحكومة في حال اختار نتنياهو طريق التسوية. بسقوطها تنتهي على الأغلب حياة نتنياهو السياسية ويُساق إلى المحكمة لمقاضاته جرّاء ارتكابه سابقاً أفعالاً جنائيّة تستوجب عقوبات قاسية.

الثاني، اعتناقه الراسخ لمقولات (أوهام) توراتيّة من طراز "كلّ ما تطأه أقدامكم من أراض يكون لكم"، أو "أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل"، وهي مقولات تملي عليه معتنقها واجب العمل لتحقيقها.

الثالث، اعتقاده الراسخ بأنّ إيران تشكّل خطراً وجودياً على الكيان الصهيوني بعدما أصبحت "دولة عتبة نووية" قادرة خلال مدة وجيزة على تصنيع سلاح نووي ما يجعل "إسرائيل" وحتى أميركا غير قادرتين على التغلب عليها أو احتوائها.

▪ طموح نتنياهو الى تطويب نفسه أعظمَ ملك في تاريخ "إسرائيل" لنجاحه في تخليصها من خطر وجوديّ هدّد كيانها بالزوال، يدفعه الى انتهاز فرصة امتلاك اليهود الأميركيين نفوذاً وتأثيراً واسعين خلال الانتخابات الرئاسية لشنّ حرب على إيران قبل 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، أي عندما لا يكون الرئيس بايدن قادراً أو راغباً في منعه من خوضها.

أفاد موقع "والا" الإسرائيلي، نقلاً عن مسؤول أميركي رفيع بعد المحادثة التليفونية الطويلة بين بايدن ونتنياهو يوم الأربعاء الماضي، أنّ الخلافات بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" بشأن الردّ على إيران ضاقت، وأنّ واشنطن نصحت "إسرائيل" بعدم ضرب منشآت إيران النووية أو مرافق النفط والغاز كي لا تتسبّب بأزمة عالمية نتيجة ارتفاع أسعارهما.

▪ المرشحُ الجمهوريّ دونالد ترامب كان قد دعا نتنياهو، بعد انطلاق حرب إبادته على حركة حماس والشعب الفلسطينيّ، إلى ضرب منشآت إيران النووية لكونها تدعم حماس وحلفائها.

▪ المجلسُ الوزاريّ "الإسرائيلي" المصغّر للشؤون الأمنية "الكابينت" أرجأ الأسبوعَ الماضي التصويت على موعد الهجوم المرتقب على إيران، ونقلت وسائل إعلام عن مصدر أمني أنّ هناك توجهاً الى تأجيل التصويت الى موعد قريب من تنفيذ الهجوم، بينما لمّحت وسائل أخرى إلى اعتزام نتنياهو شنّ الهجوم قبل 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، مشيرةً إلى تصريح وزير الحرب يوآف غالنت: "إنّ ردّ "إسرائيل" على الهجوم الإيراني سيكون قاتلاً ودقيقاً ومفاجئاً، ولن يفهم الإيرانيون ما حدث وكيف حتى يروا النتائج". وقد فسّر تصريحه بأنه ينطوي على تهديد باستخدام سلاح نووي.

كيف تراه يكون ردّ إيران على هجوم "إسرائيل" المرتقَب؟ يمكن استشراف ذلك من خلال الإحاطة بالواقعات والمعطيات الآتية:

▪ يتّضح من المواقف والتصريحات التي يدلي بها كبار المسؤولين الإيرانيين أنّ طهران مستعدة ومتوثبة للردّ على ايّ هجوم إسرائيلي وفق معادلة التناسب والضرورة بحيث يزيد هجومها عن حجم الهجوم "الإسرائيلي" نوعاً ومقداراً تدميرياً.

▪ تعتقد القيادة الإيرانية أنّ تل أبيب أدركت، بعد ردّ إيران الصاعق عليها مطلعَ الشهر الحالي، أنّ طهران تمتلك القدرة على الردّ الدقيق والمؤلم ما قد يحمل "إسرائيل" على وقف ردّها او إرجائه إلى حين تصبح مشاركة الولايات المتحدة فيه ممكنة ومضمونة.

▪ تدرك طهران أنّ كل هجوم او اعتداء تقوم به تل أبيب يتمّ بقرار مشترك مع واشنطن وإنْ كانت اداة التنفيذ تكون، غالباً، "إسرائيلية".

▪ تتصاعد في وسائل الإعلام القريبة من الحرس الثوري الإيراني الدعوة إلى تغيير عقيدة إيران النووية وذلك في ضوء تحدّيين: مجاهرة "إسرائيل" بالعمل لتحقيق ما تسمّيه "النظام الجديد للشرق الأوسط" لضمان هيمنتها على الإقليم، واحتمال استخدامها سلاحاً نووياً في ردّها على إيران ما يستدعي امتلاك طهران السلاح النوويّ "لأنّ الشيء الوحيد الذي يُقنع الدول النووية التسع و"إسرائيل" بألّا تستخدمه هو معرفتها بأن إيران تمتلكه أيضاً".

▪ لئن ترجّح طهران عدم قيام تل أبيب بهجومها قبل 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، إلاّ أنها لا تستبعده بالمطلق، وقد أعدّت للردّ على كلّ اعتداء عدّته.

في ضوء هذه الواقعات والملابسات والتحديات، هل تستبق إيران هجوم "إسرائيل" بضربة يكون من شأنها إجهاضه؟

لا جواب حاسماً في هذا الظرف الدقيق. لكني أرجّح أن يتصرف نتنياهو في ضوء الاحتمالات الآتية:

- إذا ضمن سكوت إدارة بايدن عن هجومه مع توفيرها مسبقاً كمية كبيرة من القنابل الثقيلة الاختراقية للتحصينات الإيرانية، فإنه سيقوم بالهجوم قبل 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

إذا تعذّر عليه الحصول من بايدن على الموافقة السياسية والمعدات العسكرية المُشار إليها آنفاً، فقد يكتفي مرحلياً بشن هجوم لا يستهدف منشآت إيران النووية أو مرافقها النفطية بل يتركّز على مواقع عسكرية واقتصادية بالغة الأهمية.

- إذا لاحظ أنّ استطلاعات الرأي ترجّح فوز حليفه دونالد ترامب فإنه لن يتردّد في شنّ الهجوم على إيران مستخدماً قنبلة نووية تكتيكية سواء كان بمقدورها تدمير المنشآت النووية الإيرانية أو التسبّب فقط بأضرار فادحة لبناها العسكرية والاقتصادية.

يبقى أن ينتظر نتنياهو و"إسرائيل" ما تكون قد أعدّته لهما إيران من مفاجآت.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

برّي خلال اتصال مع ماكرون: لبنان يطالب بوقفٍ فوري لإطلاق النار

جرى اتصال بين الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون ورئيس مجلس النوّاب نبيه برّي جرى خلاله التداول بالأوضاع الراهنة التي يمرّ بها لبنان والمساعي السياسيّة الراميّة لوقف العدوان «الإسرائيليّ»، حيث أكّدَ رئيس المجلس «الموقف الرسميّ اللبنانيّ الذي تبنته الحكومة اللبنانيّة المُطالب بوقف فوريّ لإطلاق النار ونشر الجيش اللبنانيّ حتى الحدود الدوليّة تطبيقاً للقرار الأمميّ 1701، كما تطرّقَ الاتصال للجهود التي تبذلها فرنسا مشكورة لعقد مؤتمر دوليّ لدعم لبنان لتجاوز الأزمة الإنسانيّة الناجمة عن نزوح أكثر من مليون و200 ألف لبنانيّ وكيفيّة مساعدة لبنان على إغاثتهم، وفقَ بيان.

وجدّدَ الرئيس برّي شكرَه لفرنسا ورئيسها على "الجهود التي تبذلها على مختلف الأصعدة لدعم لبنان وشعبه في هذه المحنة".

وتابعَ الرئيس برّي تطوّرات الأوضاع والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة خلال استقباله وزير الخارجيّة الأسبق فارس بويز الذي قال بعد اللقاء "تباحثتُ مع دولة الرئيس في المستجدّات والأوضاع القائمة وما لا شكّ فيه هو أننا نمرُّ بأخطر مرحلة عرفناها في تاريخنا"، مشيراً إلى أنّ مشروع رئيس الوزراء "الإسرائيليّ" بنيامين نتنياهو "ليس حرباً عاديّة، ان هذا المشروع هو مشروعٌ أوسع من ذلك وقد يجعله يحاول الوصول إلى أبعد نقطة يستطيعها، علينا أن نتوقّع ذلك وعلينا أن نواجه ذلك مهما كلّف الأمر".

أضاف "وإنّني أخشى أنّ نتنياهو سيحاول أولاً اقتحام أو غزو يجعله فيما بعد يفرض على لبنان شروطاً لا يتحمّلها، شروط هي أبعد بكثير من الـ1701 وحتّى 1559 لا بل يحاول استكمال حلقة التطبيع التي حصلَت في منطقة الشرق الأوسط عبر إرغام لبنان وسورية على الدخول في هذا الموضوع".

وختمَ "أنا أعلم أنّ الإسرائيليّ سيأخذنا إلى أرضية تفجّر الأوضاع الداخليّة اللبنانيّة، علينا وعلى الدولة وربما فعلاً هذا ما نستطيع أن نفعله ولو جزئيّاً أن نتعاطى مع مشكلة الذين نزحوا بجديّة كاملة كي لا يستعمل نتنياهو هذا الموضوع كعبوة ناسفة من الداخل".

كما تابعَ الرئيسُ برّي أيضاً أزمة النازحين ودور الأمم المتحدة في تأمين مستلزمات الإغاثة والرعاية إضافةً لتطورات الأوضاع والمستجدّات في لبنان والمنطقة وذلك خلال استقباله المفوَّض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) فيليب لازاريني".

ميقاتي التقى بخاري: نتنياهو يكشفُ عدوانيّته تجاه «يونيفيل»

اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ "رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو، لم يكتفِ بالعدوان الذي يشنّه على لبنانِ حاصداً الشهداءَ والضحايا والدمار الذي لا وصف له، بل يُصرُّ على كشف عدوانيّته أيضاً إتّجاه قوّات يونيفيل العاملة في الجنوب".

ورأى أنّ "التحذيرَ الذي وجهه نتنياهو إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للمطالبة بإبعاد قوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان "يمثّل فصلاً جديداً من نهج العدوّ بعدم الامتثال للشرعيّة الدوليّة وقراراتها ذات الصلة، وهذا التصريح برسم المجتمع الدوليّ والأمم المتحدة ويجبُ أن يكون حافزاً جديداً لاتخاذ الموقف المناسب، بعدما انقلبَ نتنياهو على النداء الفرنسيّ – الأميركيّ المدعوم من دولٍ أجنبيّة وعربيّة لوقف إطلاق النار".

وختم "إنّ لبنان الذي يُدينُ موقفَ نتنياهو والعدوان الإسرائيليّ على يونيفيل، يجدّدُ تمسّكه بالشرعيّة الدوليّة وبالقرار 1701 وبدور قوّات الأمم المتحدة في الجنوب وتعاونها الإيجابيّ مع الجيش، ويطالبُ المجتمعَ الدوليّ بموقف حازم يوقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان والشرعيّة الدوليّة أيضاً".

من جهة أخرى، استقبل ميقاتي في دارته، السفيرَ السعوديّ وليد البخاري وشارك في اللقاء وفدٌ من "مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانيّة" برئاسة فهد العصيمي، وزيرُ البيئة ناصر ياسين والأمينُ العام للعيئة العُليا للإغاثة اللواء محمد خير.

وقال ميقاتي "إنّها زيارة كريمة لسعادة السفير والوفد المرافق له مع وصول أول طائرة تشكّل بدايةَ جسر جوّي للمساعدات في هذه الأزمة التي يمرُّ بها لبنان من الناحية الإنسانيّة، وخلال اللقاء أطلعني سعادة السفير على الخطّة خلال العشرة أيّام المقبلة، وعمّا يُمكن أن تشمله هذه الطائرات أيضاً. وشكرته وشكرت المملكة العربية السعودية بشخص خادم الحرمين الشريفين وسموّ وليّ العهد على ما يقدمانه، وكما فهمتُ فهذه هي البداية ولكن سنجتمع مطلع الأسبوع المُقبل لكي نُطلع سعادة السفير على ما يلزمنا في الوقت الحاضر من أمور طارئة وأنا متأكّد أن المملكة العربيّة السعوديّة هي بجانبنا كما كانت في الماضي واليوم وكما ستبقى دائماً في المستقبل".

أمّا البخاري فقال "أكّدت لدولة الرئيس في هذا اللقاء أنّ هذا الدعم الإغاثيّ السعوديّ، هو استمرارٌ لمسيرة التضامن مع الشعب اللبنانيّ الشقيق ويأتي انطلاقاً من معاني الأخوة العربيّة الأصيلة وتعاليم الإسلام الحنيف. والمملكة العربيّة السعوديّة لن تألوَ جهداً في تقديم كلّ مساعدة للشعب البنانيّ خصوصاً في هذه الظروف الصعبة".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 14 تشرين الأول 2024 / العدد 3680
Sixteenth year / Monday 14 October 2024 / Issue No. 3680

لقاء في الغرب بين «القومي» و«الديمقراطي» أكد متانة العلاقة المشتركة وحيّا الشهداء:
لأولويّة التضامن الوطني وتحصين المجتمع باحتضان المقاومة المدافعة عن كل لبنان

في سياق التواصل القائم بين الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الديمقراطي اللبناني وتنسيق الجهود المشتركة، عُقد في مكتب «القومي» في بشامون لقاء لمسؤولي الحزبين في منطقة الغرب، وقد ترأس وفد «القومي» عميد الداخلية – منفذ عام الغرب رامي قمر، ووفد «الديمقراطي» رئيس دائرة الغرب وليد العياش.

وصدر بعد اللقاء بيان مشترك أكد فيه المجتمعون متانة العلاقة القائمة بين الحزبين، وانعكاسها الإيجابي على الصعيد الوطني العام وتعزيز الوحدة الداخلية المطلوب تحصينها في هذه المرحلة الدقيقة التي يتعرّض فيها لبنان لعدوان صهيوني وحشي.

وعرض المجتمعون لآليات التعاون بين فروعهما الحزبية وتأمين أفضل الظروف في سياق العمل لاحتضان أهلنا الذين اضطرتهم جرائم العدو الصهيوني إلى مغادرة بيوتهم. وكان تشديد مشترك على أهمية هذا العمل والقيام بكل ما هو مطلوب في هذا الاتجاه.

ونبّه المجتمعون من خطورة التحريض الصهيوني لزرع الفتنة بين اللبنانيين وتصديع وحدتهم، وأكدوا أولوية التصدي لهذه المحاولات بالتضامن الوطني وتحصين المجتمع، من خلال الاهتمام بأهلنا الذين يحتضنون المقاومة ويحصّنونها ويدافعون عنها كما هي تدافع عن كل لبنان.

أكد المجتمعون دور الدولة اللبنانية الرعائي تجاه مواطنيها، وضرورة التسريع في عمليات توزيع ما يحتاجونه من مواد غذائية وأدوية وكافة مقوّمات الصمود، وتأمين المأوى للذين ما زالوا على الطرقات وفي الساحات العامة.

وأدان المجتمعون استهداف العدو الصهيوني المواطنين الآمنين والأهداف المدنية والطواقم الطبية وفرق الدفاع المدني وقوات اليونيفيل، في انتهاك سافر لكل المعاهدات والشرائع الدولية والإنسانية. ودعوا كل دول العالم ومنظماتها الدولية والإقليمية والمحلية إلى طرد الكيان الغاصب من صفوف تلك المنظمات، وملاحقة مجرميه أمام المحاكم الدولية تمهيداً لنيلهم العقاب الذي يستحقونه.

وفي الختام حيّا المجتمعون الدماء الزكية للشهداء الذين ارتقوا في مواجهة العدوان الصهيوني ونتيجة جرائمه الإرهابية التي ما انفكت تستهدف المدنيين من أبناء شعبنا على امتداد أرض الوطن.

شارك في الاجتماع الى جانب قمر، ناموس منفذية الغرب جاد منذر، ناظر التربية والشباب زياد نصر، مدير مديرية بشامون كمال الحلبي وأعضاء هيئة المديرية عصمت حسان ووائل عيد وجرير منذر.

وحضر إلى جانب العياش: مفوّض مالية دائرة الغرب الشيخ بدري العياش، رئيس وحدة سرحمول سبع إسماعيل ومنسق بلدة بشامون نهاد عيد.

«المؤتمر القوميّ»: لطرد الكيان الصهيونيّ من الأمم المتحدة والمؤسَّسات الدوليّة

عقدَت الأمانة العامّة لـ"المؤتمر القوميّ العربيّ"، دورَتها الثانية والسبعين افتراضيّاً برئاسة الأمين العام حمدين صباحي (مصر) وحضور الأمناء العامّين السابقين.

افتتحَ صباحي الاجتماعَ بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً "لأرواح شُهداء الأمّة والمقاومة على طريق فلسطين، وفي مقدّمهم الأمين العام لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله ورئيس المكتب السياسيّ لحركة "حماس" إسماعيل هنيّة وإخوانهم من القادة والمجاهدين من فصائل المقاومة الفلسطينيّة واللبنانيّة"، مؤكّداً أنّ "استشهادَ هؤلاء القادة من فلسطين ولبنان في ملحمة "طوفان الأقصى"، تعبيرٌ ساطعٌ عن وحدة الدم الفلسطينيّ واللبنانيّ والعربيّ في هذه الملحمة التاريخيّة في حياة الأمّة".

وبعد الاجتماع، صدرَ عن المشاركين بيان، توقفوا فيه أمام الذكرى السنويّة الأولى لملحمة "طوفان الأقصى" التاريخية التي "تركت وما تزال، تداعياتها على مستوى العالم كلّه"، معتبرين أنّ "هذه الملحمة البطوليّة قد كشفت هزالة الكيان الصهيونيّ الموقّت وعجزه عن حماية نفسه لولا الدعم غير المحدود من الشريك الأميركيّ والاستِعماري"، لافتين إلى أنّ "الموقفَ الرسميّ العربيّ والإسلاميّ، ما عدا بعض الاستثناءات المحدودة جدّاً، لا يتعارضُ مع موقف جماهير الأمّة فحسب، بل يتعارض أيضاً مع أبسط متطلّبات الأخوة القوميّة والروابط الإسلاميّة كما مع المواثيق والمعاهدات والقرارات الرسميّة العربيّة والدوليّة".

ودعوا "الدولَ الملتزمة بالمواثيق والقرارات الدوليّة ذات الصلة بالقضيّة الفلسطينيّة، إلى السعي لوضع هذه القرارات التي تفرض على العدوّ الانسحابَ من الأراضي الفلسطينيّة والعربيّة المحتلّة، وتكريس حقوق الشعب الفلسطينيّ الثابتة في العودة والتحرّر الكامل موضع التنفيذ الفوريّ".

واعتبروا أنّ "العدوانَ جريمةُ حرب، وجريمةٌ ضدّ الإنسانيّة، لا ينبغي أن يمرَّ من دون عقاب أو حساب، وذلك عبرَ تحريك مسارين أولّهما سياسيّ ينطلق من مبدأ مقاطعة العدوّ وداعميه، وثانيهما قضائيّ يستكمل ما تم اتخاذه من إجراءات من محكمة العدل الدوليّة والمحكمة الجنائيّة الدوليّة ضدّ مجرمي الحرب الصهاينة والعمل على تحويلها إلى قرارات مُلزمة".

وأشاروا إلى أنّ وحشيّة العدوان الصهيونيّ كشفت "سقوطَ مسار التسوية والاتفاقات المعقودةَ مع العدوّ الذي لا يحترمُ معاهدة ولا اتفاقيّة ولا قرارات دوليّة، ما يتطلّبُ إلغاءَ كلّ اتفاقيّات التطبيع مع هذا العدوّ والعملَ على طرده من الأمم المتحدة وكلّ المؤسَّسات الدوليّة"، داعين شرفاء الأمّة وأحرار العالم كافّة إلى "مواصلة فعاليّات التنديد بالعدوان الصهيونيّ، والدعوة إلى مقاطعة الكيان الموقّت وقطع العلاقات معه".

واعتبرَ المجتمعون أنّ "ما يقومُ به الاحتلال الصهيوني وداعموه مع الإدارة الأميركيّة وبعض الحكومات الغربيّة من قتل للمدنيين ومن تدمير ممنهج هو إرهابٌ بكلّ ما للكلمة من معنى، ويتطلّبُ السعيَ لاعتبار كلّ شريك في هذه المجزرة غير المسبوقة إرهابيّاً تنطبقُ عليه كلّ القرارات والقوانين المناهضة للإرهاب"، داعين أعضاء المؤتمر وأصدقائه من القوى الحيّة والشخصيّات المُتضامنة في الأمّة إلى "تشكيل وفود تضامنيّة تزورُ لبنان وتعبّر عن دعمها لكل من يقاوم العدوان، وإحضار مساعدات إنسانيّة للشعب اللبنانيّ المنكوب، كما تحريك قوافل المساعدات الإنسانيّة لأهلنا في غزّة وفلسطين والسعي لفتح كلّ المعابر إليها".

ودعوا إلى "ضمّ لبنان إلى غزّة في كلّ المبادرات التي أطلقتها الدورة 33 للمؤتمر القوميّ العربيّ والسعي لتفعيلها من أجل نصرة فلسطين ولبنان على المستويات السياسيّة كافّة".

هاشم: التضامُن الوطنيّ أفضلُ وجوهِ المواجَهة مع العدوّ

تفقّدَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، مراكز الإيواء في منطقة الناعمة وحارة الناعمة والدامورK وأكّدَ خلالَ جولته أنّ "ما يتحمّله أبناءُ شعبنا النازحون أينما كانوا هو شكلٌ من أشكال المقاومة لأنّهم يواجهون حياةً صعبة وظروفاً غير طبيعيّة وتعرّضوا لهمجيّة العدوّ الإسرائيليّ الذي لم يستثنِ البشرَ والشجرَ والحجرَ حيث اضطروا إلى مغادرة بلداتهم وقراهم رغماً عنهم، وهم الذين واجهوا بتشبّثهم بأرضهم، وهذا ما استفزّ العدوّ واستخدمَ كلّ أسلحة الدمار لتحويل المناطق الجنوبيّة الحدوديّة منزوعة الحياة".

أضافَ "واليومَ اطّلَعنا على واقع أهلنا، ولذلك نرفعُ الصوتَ لكلّ المعنيين وكلّ المؤسَّسات والإدارات بتأمينِ كلّ احتياجات أهلنا، وبما يحفظُ الحدَّ الأدنى من العيش بكرامة لأنّهم هم أهلُ كرامة ولا يجوزُ الاستمرارَ بإدارة الظهر، وما يقدّموه حتّى اليوم من أجل الوطن كلّ الوطن".

وشكرَ "المجتمعَ المُضيف الذي أكّدَ بتضامنه وتقديمه ما يستطيع، أن التضامُنَ الوطنيّ في هذه الظروف ووحدة الموقف الوطنيّ هو أفضلُ وجوهِ المواجَهة مع العدوّ الصهيونيّ".

بيرم: الميدانُ غيّرَ المعادلة

أكّدَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم إلى أنَّ "الحراك الدوليّ بدأ يتحسّن، بسبب استعادة المقاومة زمام المبادرة وإيلامها للإسرائيليّ، لا بسبب المجازر التي يرتكبُها العدوّ".

وأضافَ بيرَم في حديث لقناة "الميادين"، أنَّ "وتيرةَ الاتصالات بدأت تنشط والميدان غيّرَ المعادَلة بعد أن كان الأميركيّ لا يتجاوب"، موضحاً أنَّه "لا بدَّ أنّنا سنشهدُ توافداً للمبعوثين الدوليين إلى لبنان بسبب تطوّرات الميدان".

وشدّدَ على أن "لا خيارَ إلّا المقاومة والإسرائيليّ لم يحقّق شيئاً والمقاومة تصرّفت بذكاء"، مؤكّداً أنّه "لا أحد يستطيع اقتلاع المقاومة التي توسّع دائرة الاستهدافات".

وقال "نحنُ حاضرون على مستوى الاتصالات الدبلوماسيّة مع الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي ونُبدي رأيَنا وموقفنا"، موضحاً أنّ "هناك نوعاً من الفقه الوطنيّ لأساس هذه المعركة الوجوديّة وأنّ المسألة ليست خلافاً جزئيّاً بيننا وبين العدوّ الإسرائيليّ" وشدَّدَ على أنّ "دورَنا تأصيل هذه المعركة والتأكيد أنّها معركة وجود لا مجرد معركة إسناد والإسرائيليّ جهّزَ لها طويلاً".

وزير الزراعة جالَ على مراكز إيواء: بشائرُ عودة أهلنا إلى القرى بدأت

جالَ وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبّاس الحاج حسن برفقة رئيس الهيئة العُليا للإغاثة اللواء محمد خير ومستشارين على مراكز إيواء في إطار متابعة شؤون النازحين من القرى الجنوبيّة والبقاعيّة والضاحية الجنوبيّة لبيروت.

استُهلّت الجولة بزيارة لمركز إيواء النازحين الأكبر في وسط بيروت – مجمع اللعازارية حيث كان في استقبالهم لجنة إدارة المركز من جمعيّة "إنماء" وعدد من المتطوّعين، وجرى الاطلاع من المسؤولين على المراكز حول تفاصيل العمل اللوجستيّ في إدارة الأبنية التي تحوّلت إلى مراكز إيواء منظّمة تستقبلُ أكثر من 2700 نازح من جميع قرى وبلدات الجنوب والبقاع والضاحية منذ اليوم الأول لنزوحهم، بالإضافة إلى تقديم جميع خدمات الرعاية الصحيّة والخدماتيّة وتطبيق المعايير المطلوبة من أجل الحفاظ على المواطنين.

وخلالَ الجولةَ، أكّدَ الحاج حسن أنّ "الحكومةَ اللبنانيّة مجتمعةَ تعملُ من أجل تأمين كلّ مستلزمات أهلنا"، مشيراً إلى أنّ "بشائر العودة إلى القرى بدأت تتجلّى من خلال صمود رجال المقاومة الذين يسطرون أروعَ ملاحم البطولة دفاعاً عن لبنان وأرضه وسيادته، ومن خلال الجهد الديبلوماسيّ الذي لا يهدأ بقيادة دولة الرئيس نبيه برّي ودولة الرئيس نجيب ميقاتي وصولاً إلى وقفِ إطلاق النار وفقاً للقرار الدوليّ 1701".

بدوره، أكّدَ اللواء خير "وقوفَه إلى جانب جميع اللجان العاملة في خدمة النازحين وطلب تقديم جداول بالمساعدات المطلوبة من أجل العمل على تأمينها".

الحاج حسن خلال الجولة على مراكز الإيواء

سليم: على المجتمع الدوليّ إرغام «إسرائيل» على تطبيق الـ1701

اعتبرَ وزير الدفاع الوطنيّ موريس سليم أنَّ "مطالبة لبنان بوقف النار والتزامه تطبيق القرار 1701 بكلّ مندرجاته، يؤكّدُ مرةً جديدة أنَّ لبنان لا يسعى إلى الحرب، لكنّه في المقابل لا يقبل باستمرار الاعتداءات الإجراميّة الإسرائيليّة التي تستهدف الأبرياء في مناطق عدّة".

وأكّدَ أنّ على "المجتمع الدوليّ أن يضغط بقوة على إسرائيل لإرغامها على تطبيق القرار 1701 ووقف العدوان على لبنان"، لافتاً إلى أنَّ "العدوّ الإسرائيليّ لم يلتزم يوماً بهذا القرار الدوليّ منذ صدوره في العام 2006 وتجاوزت الخروق الإسرائيليّة الـ35 ألف خرق في البرّ والبحر والجوّ، وبالتالي إذا شاءَ المجتمع الدولي فعلاً وقفَ العدوان على لبنان فإنّ عليه أن يلزم إسرائيل التقيّد بالقرار 1701 لأنّها هي من تنتهك الإرادة الدوليّة المتجسّدة بهذا القرار".

وحيّا "التضحيات الكبيرة التي يقدّمها الجيش اللبنانيّ دفاعاً عن سيادة لبنان وسلامة أراضيه في مسيرة عطاء ووفاء تتعمّدُ بدماء شهداء الجيش الذي لم يبخل يوماً في الشهادة، وقد قدّمَ مزيداً من التضحيات باستشهاد جنديين على حاجز كفرا في الجنوب ووقوعِ عددٍ من الجرحى متمنّياً لهم بالشفاء العاجل".

كما استنكرَ بشدّة "الاعتداءات التي تعرّضت لها القوات الدوليّة العاملة في الجنوب على حفظ السلام"، معتبراً أنَّ "هذه الاعتداءات إن دلّت على شيء فهي تدلُّ على أنَّ العدوّ الإسرائيليّ يضربُ بالقرارات الدوليّة عرض الحائط وبالمهام السلميّة ليونيفيل ما يفضحُ مرةً جديدة حقيقته العدوانيّة ليس فقط ضدّ لبنان، بل كذلك ضدَّ السلام والاستقرار في المنطقة كلّها".

وحيّا وزيرُ الدفاع "تضامُنَ جميع اللبنانيين مع إخوتهم النازحين الذين اضطروا إلى ترك بلداتهم وقراهم نتيجة العدوان الإسرائيليّ، متفهّماً في المقابل شكاوى عدد من النازحين من النقصِ في تلبية الاحتياجات والإجراءات المتّخذة للعناية بهم".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 14 تشرين الأول 2024 / العدد 3680
Sixteenth year / Monday 14 October 2024 / Issue No. 3680

تتمة ص 1

«مسيّرة بنيامينا» بنداء «لبيك يا نصرالله» تستعيد «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»...

المقاومة ردّت الاعتبار لمعادلة السيد حسن نصرالله يوم أمس، "إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت"، وها هي بنداء لبيك يا نصرالله دافعت عن الحدود وهاجمت بالصواريخ والطائرات المسيّرة، تقول لقائدها إنها تحمي وتعيد تثبيت معادلته التي أراد كيان الاحتلال محوها، وإثبات عدم صحتها والتعافي من أعراضها، ورمى بكل ما يملك ومعه ومَن خلفه كل إمكانات الأميركي وتقنياته ليقوم بتصديرها الى المقاومة، والقول إنها هي أوهن من بيت العنكبوت، فجاءت المقاومة أمس تقول لسيدها، إن المقاومة التي أسسها ورعاها ووثق بها عادت أقوى وأشد باساً، وهي ليست من الوهن بشيء، بل إن الكيان المتباهي بإنجازاته والمزهو بنشوة النصر وغرور القوة، يتآكد عبر هذا اليوم أنه رغم كل ما فعل فهو لا يزال أوهن من بيت العنكبوت.

وأعلن «حزب الله»، في بيان، أنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وفي إطار سلسلة عمليات خيبر وردًا على الاعتداءات الصهيونية وخصوصًا على أحياء النويري والبسطة في العاصمة بيروت وباقي المناطق اللبنانية، وردًا على المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني وبنداء «لبيك يا نصر الله»، نفذت المقاومة الإسلامية مساء يوم الأحد 13–10–2024، عملية إطلاق سرب من المسيّرات الانقضاضية على معسكر تدريب للواء غولاني في بنيامينا جنوب حيفا». وشدّد على أن «المقاومة الإسلامية ستبقى حاضرة وجاهزة للدفاع عن بلدنا وشعبنا الأبي والمظلوم ولن تتوانى عن القيام بواجبها في ردع العدو والله على كل شيء قدير».

وأفادت القناة 13 الإسرائيلية، بأن "سكاناً في حيفا أبلغوا عن سماع دوي انفجارات دون دوي صفارات الإنذار". كما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن "هناك عدداً من القتلى في صفوف جنود الجيش الإسرائيلي جراء انفجار طائرة بدون طيار جنوب حيفا". وأشارت صحيفة يسرائيل هيوم إلى "إرسال مروحيات إلى الموقع المستهدف بالمسيرة في بنيامينا لإخلاء المصابين، وهناك 50 سيارة إسعاف تصل إلى مكان الحدث جنوب حيفا". وأكد الإسعاف الإسرائيلي، "أننا تعاملنا مع 22 إصابة من بينها 3 حرجة و5 خطرة و14 متوسطة".

وفي سياق ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن ارتفاع عدد المصابين جراء القصف بالمسيّرة في بنيامينا جنوبي حيفا إلى 67. بدورها، أفادت إذاعة جيش الاحتلال، نقلاً عن مصدر عسكري، بأن "هجوم بنيامينا (في حيفا) وقع بمسيرة أطلقها حزب الله وهو الأكثر دموية منذ بدء الحرب". وذكرت إذاعة جيش العدو أن "منظومات الدفاع الجوي فشلت في رصد الطائرة المسيّرة". فيما قال المراسل العسكري لموقع "والاه" العبريّ: "يجب على المسؤولين في القوات الجوية أن يضعوا غرورهم جانبًا وأن يشرحوا للجمهور ما حدث الليلة مع تسلل الطائرة بدون طيار ولماذا لم يكن هناك إنذار".

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن "إصابة حوالى 100 جندي إسرائيلي في معارك لبنان وانفجار بنيامينا جنوبي حيفا اليوم".

ووصف خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية عملية حزب الله بالنوعيّة، وبالاختراق الأمني والتكنولوجي والإنجاز الاستخباري، ولفتوا لـ"البناء" الى أن استهداف معسكر بنيامينا جنوب حيفا يأتي بعد أيام من نشر الإعلام الحربي لحزب الله فيديو الهدهد عن أهداف عسكرية وحيوية ومدنية وصناعية في مدينة حيفا"، وأوضح الخبراء أن هذه العملية الناجحة والمفاجئة لـ"إسرائيل" تؤكد أن المقاومة لا تزال تملك القوة والمقدرات التي تمكّنها من الاستمرار بالردّ على الاعتداءات الإسرائيلية والتدرّج في الرد وإلحاق خسائر كبيرة في صفوف الجيش الإسرائيلي وقواعده ومعسكراته ومراكز استخباراته ومطاراته ومستوطناته ومدنه مع توسيع الاستهداف بحال تمادت "إسرائيل" بقصف المدنيين في لبنان"، ويلاحظ الخبراء التدرج المتصاعد بوتيرة عالية لقصف حزب الله ما يعني وفق هذه الوتيرة أننا سنكون مع مفاجآت كثيرة وكبيرة على غرار مفاجأة أمس، وربما أكبر وأقسى".

وأشارت مصادر ميدانية لـ"البناء" الى أن معنويات المقاومين في جميع الوحدات مرتفعة جداً وبأعلى درجات الاستعداد والجهوزية ويعيشون حالة الروح الكربلائية الحسينية والاستشهادية ويقاتلون بشراسة ولن يسمحوا بدخول الجيش الصهيوني الى الجنوب ويرفضوا مغادرة الخطوط الأمامية إلا لأسباب تكتيكية لاستدراج العدو الى الكمائن". وشددت المصادر على أن المقاومة تعمل وفق استراتيجيتها على أهداف محددة وهي إيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية والمادية والمعنوية في صفوف العدو، وليس الدفاع عن منزل أو مجسّم أو ملعب ولا حتى عن قرية، ولذلك لا يعني دخول العدو بضعة أمتار أو مئات الأمتار أنه إنجاز عسكري بل لا قيمة عسكرية له طالما أن المقاومة تمنعه من البقاء في المكان الذي دخل إليه، ولا حماية فرقه ودباباته ولا الاختراق باتجاه الليطاني".

وأثناء العملية النوعية التي نفذتها المقاومة، نشر الإعلام الحربي لحزب الله كلمة للأمين العام الشهيد الأسمى والأقدس السيد حسن نصر الله (قدّس سره الشريف) إلى المجاهدين خلال إحدى المناورات العسكرية.

وفي سياق ذلك، كشفت المقاومة الإسلامية، في سلسلة بيانات عن عمليّات نوعية على الحدود مع فلسطين المحتلة، وأكدت أنها أوقعت مجموعة تسلّل "إسرائيلية" بين قتيل وجريح، مستخدمة في الاشتباك العبوات الناسفة والأسلحة الرشاشة والسلاح المتوسط.

وكانت المقاومة الإسلامية قد قامت بتفجير عبوة ناسفة ثم الاشتباك مع المجموعة من مسافة قريبة جدًا، حيث انتقلت المروحيات "الإسرائيلية" إلى مكان بعيد عن نقطة الاشتباك وشوهدت لاحقًا تهبط في مستشفى رمبام في حيفا، ووصفت تقارير إعلامية "إسرائيلية" الاشتباك بالحدث الأمني الصعب، وقالت إن الاشتباك جرى من مسافة صفر وفي بعض الأحيان تمّ الاشتباك بالأيدي.

وتصدّت المقاومة الإسلاميّة لجنود العدو "الإسرائيلي" عند الحدود والبلدات الجنوبية وأوقعتهم بين قتيل وجريح، كما استهدفت مواقع وتجمعات تابعة للعدو محقّقة إصابات مباشرة.

وأعاد "حزب الله" تحذير سكان المستوطنات الإسرائيلية في الشمال من التواجد قرب تجمعات عسكرية للجيش الإسرائيلي حتى إشعار آخر.

بدوره، أعلن الجيش اللبناني، في بيان، أنه "استهدف العدو الإسرائيلي في سياق اعتداءاته المتمادية آليتين عسكريتين في بلدة برج الملوك – مرجعيون، أثناء نقل جرافة بهدف استخدامها لفتح طرقات متضررة نتيجة القصف المعادي، ما أدّى إلى إصابة 3 عسكريين.

إلى ذلك، أفادت هيئة البث الإسرائيلية، بأن "المستوى السياسي أصدر تعليمات للجيش بوقف الغارات على بيروت عقب اتصال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الأميركي جو بايدن". واشارت القناة 14 الإسرائيلية، الى ان "إسرائيل تعمل على إنشاء سياج أمني على الحدود مع سورية لمنع عمليات تسلل مسلحين".

دبلوماسياً، أعلنت الرئاسة الفرنسية (الإليزيه)، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى دعم تهدئة شاملة في الشرق الأوسط. كما كشفت أن ماكرون شدّد في حديث مع رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي على "ضرورة وقف إطلاق النار في لبنان دون تأخير".

وفي خلال الاتصال شدّد ميقاتي على أن "الأساس وقف العدوان الإسرائيلي وعودة النازحين الى مناطقهم، وتطبيق القرار 1701 كاملاً وإلزام "إسرائيل" بوقف عدوانها وخروقها والتقيّد الكامل بمضمون القرار ومنع التعدّي على قوات "اليونيفيل" في الجنوب".

وكان العدو "الإسرائيلي" واصل عدوانه الواسع على لبنان، مستهدفاً في الساعات الأخيرة قرى الجنوب والبقاع وبعلبك – الهرمل.

وفي آخر اعتداءاته، شنّ الاحتلال غارة، فجر الأحد، على أحد الأبنية السكنية في بلدة بقسطا شرقي مدينة صيدا جنوب البلاد، حيث سُمع دويّ انفجار في محيط المدينة، ويُذكَر أنّ هذا الاعتداء هو الثالث على بلدات محيطة بمدينة صيدا الجنوبية.

وفي الجنوب أيضًا، استهدفت غارة "إسرائيلية" محيط بلدة زفتا، والسوق التجاري في مدينة النبطية، كما ارتقى 15 شهيدًا في الغارات "الإسرائيلية" على مناطق لبنانية مختلفة السبت الماضي.

أمّا في البقاع، فشنّت طائرات الاحتلال غارة فجرًا استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي مقنة ويونين شمالي بعلبك شرقي البلاد، وقد ارتقى 321 شهيدًا منذ بداية العدوان "الإسرائيلي" على مناطق البقاع.

واستهدف العدوان "الإسرائيلي" قرى في الجنوب والبقاع، إضافةً إلى قرى في جبل لبنان، وفي قضاء البترون، ما أسفر عن شهداء وجرحى.

ولا تقتصر الاعتداءات "الإسرائيلية" على المنازل السكنية، بل يعمد الاحتلال إلى استهداف مراكز الجيش اللبناني والدفاع المدني والفرق الصحية، وأيضًا يعتدي على مواقع "اليونيفيل".

في هذا السياق، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية، أنّ غارة الاحتلال "الإسرائيلي" أمس على مركز الدفاع المدني التابع للهيئة الصحية في عيتيت قضاء صور، أدت إلى إصابة شخصين بجروح.

كما أنّ الغارة على تمنين – بعلبك الهرمل، أمس، أدّت إلى إصابة 4 أشخاص بجروح، وأحدثت أضرارًا مادية في مستشفى تمنين، فيما أحدثت الغارات على البقاع الأوسط أضرارًا مادية في مستشفيي رياق وتل شيحا. وأفادت "الوكالة الوطنية للإعلام"، عن "قصف مدفعي إسرائيلي استهدف بلدات عيتا الشعب، راميا، القوزح، وبلدات الناقورة وشمع وطير حرفا".

واستفاقت مدينة النبطية على هول "الإعصار" المدمر والإجرامي الذي ارتكبه العدوّ "الإسرائيلي" بعدوانه الواسع الذي نفذته طائراته المقاتلة ليل السبت واستهدفت وسط السوق التجاري في المدينة بعدد من الغارات، وحوّلته إلى كتلة من الركام والحطام.

أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، في بيان، أن "غارات العدو الإسرائيلي يوم أمس (السبت) على لبنان أسفرت عن 14 شهيداً و63 جريحاً في جنوب لبنان، 10 شهداء و50 جريحاً في النبطية، 3 شهداء و11 جريحاً في البقاع، 13 جريحاً في بعلبك الهرمل، 22 شهيداً و33 جريحاً في جبل لبنان وشهيدين و4 جرحى في الشمال، وهو ما يؤدي إلى الحصيلة الإجمالية التالية ليوم أمس: 51 شهيداً وإصابة 174 بجروح.

التعليق السياسي

لعبة إعلامية وخلافات مفتعلة

– يرمي بنيامين نتنياهو في السوق الإعلامية معادلتين، وتردّدها من ورائه وسائل إعلام غربية وعربية، الأولى صنعها نتنياهو ومن خلفه الوحدة 8200 وشاركتها غرفة العمليات الإعلامية التي تشغلها المخابرات الأميركية وتحرك عشرات وسائل الإعلام ومئات الإعلاميين، وجوهرها سردية ممتدة من يوم طوفان الأقصى، تتحدث عند كل مفصل عن خلاف أميركي إسرائيلي.

– نسمع أن واشنطن تعارض دخول مجمع الشفاء الطبي ثم توافق، وأنها تعارض دخول رفح ثم تقول أنها تحققت بأن لا خطر على المدنيين، ويُقتل المدنيون وتقول واشنطن لم نجد أي جرائم حرب، وتقدم واشنطن مشروعاً لوقف النار وتعارض تل أبيب فتخرج واشنطن وتقول إن المشكلة هي حماس، ورغم ذلك يجب أن نصدق ان هناك خلافاً أميركياً إسرائيلياً؟

– تصاب تل أبيب بالذعر من قصف حيفا فتتقدم واشنطن بمعادلة وقف قصف بيروت مقابل وقف قصف حيفا، ونسمع أن واشنطن ضغطت على تل أبيب لتحييد بيروت.

– تخشى تل أبيب مخاطر رد إيراني مدمّر على أي عدوان يشنه الكيان ضد إيران، فإن قصفت منشآت نفطية عليها الاستعداد هي وواشنطن، لما هو أعظم، إغلاق هرمز مطروح أمام واشنطن، وتدمير كل موارد الطاقة الإسرائيلية مطروح أمام تل أبيب، وأن استهدفت منشأة نووية تتحسب واشنطن لاحتمال إعلان إيران امتلاك برنامج نووي عسكري يُربكها ويُحرجها ولا تستطيع معه شيئاً، وتخشى تل أبيب من دمار شامل، فيخرج النص الإعلامي يتحدث عن خلاف أميركي إسرائيلي لأن واشنطن تضغط لمنع استهداف منشآت نفطية ونووية.

– إذا امتنعت تل أبيب عن استهداف منشأة نفطية أو نووية، ستكون الصورة هي أن واشنطن منعت تل أبيب، وعبر هذه اللعبة تمنح "إسرائيل" صورة القوة القادرة رغم أنها مذعورة، وتُحرَم إيران من صورة قوتها وردعها، وتظهر واشنطن قوة خير لا قوة شر، رغم أن من تقتلهم المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال هم ضحايا واشنطن التي تقدم المال والسلاح والحماية.

– تنعقد طاولات نقاش عبر الفضائيات وعلى صفحات الصحف تكثر المقالات وتدور كلها حول كذبة سخيفة لا يجب أن يصدقها عاقل عنوانها الخلاف الأميركي الإسرائيلي، لكن الكثيرين تم التلاعب بعدادات عقولهم لتقبل ذلك والتداول به، لأن وظيفة الإعلام المبرمج غسل الأدمغة و إعادة برمجتها.

تتمة ص 1

أوهن من بيت العنكبوت...

بين قتيل وجريح نتيجة قصفه بالقنابل النووية في الحرب العالمية الثانية، فإن القياس بخسارة المقاومة يعادل أكثر من الضعف أي ستمئة وخمسين ألفاً، كيف إذا أضفنا إليها سقوط القائد والقيادة العسكرية والقيادة الميدانية في وقت واحد تقريباً؟ وها هي المقاومة خلال أسبوعين تقصف مستوطنات ومواقع جيش الاحتلال بأضعاف ما كانت تقصف من قبل الضربات النوعية، وتنجح لليوم الثالث عشر بأن تمنع الاحتلال من التقدم جنوباً وتكبّده أكثر من ثلاثمئة إصابة بين قتيل وجريح وعشر دبابات خلال هذه المواجهات.

– سرب المسيّرات الانقضاضية الذي وجهته المقاومة في اليوم الأهم ذاته في المواجهات البرية، نحو قاعدة بنيامينا وحصدت هذا العدد من القتلى والجرحى الذي قارب المئة مع تداول معلومات عن وجود شخصية عسكرية هامة بينهم، بعدما قطعت مسافة تزيد عن 70 كلم، وفشلت الدفاعات الجوية في إسقاطها، يقول إن حزباً ينجح بكل هذه النجاحات بعدما تلقى كل هذه الضربات، هو أقوى من خيوط الفولاذ الشبكية، فهو يقاتل بكفاءة استثنائية ويطلق صواريخه تحت ضربات سلاح الجو الأقوى في المنطقة. وفي الوقت ذاته ينفذ هذه العملية الدقيقة المعقدة مكاناً وزماناً ونوعية هدف. والمعادلة هنا بقياس قوة المقاومة، هي بقياس أن تفعل كل ذلك بعدما خسرت ما خسرت وأصيبت بما أصيبت، يجعلها أشدّ قوة مما لو فعلت هذا في زمن التعافي ووجود القيادة والقائد الأعلى والرمز الأغلى.

– بالنسبة لكيان الاحتلال، المعادلة هي أن يُصاب بهذه النكبات في يوم واحد، فشل ذريع في الحرب البريّة، وتساقط مئات الصواريخ على مستوطنات الشمال ومواقعه العسكرية، وفوقها تأتيه هذه الضربة على الرأس، بعدما تباهى كثيراً بأنه تخلّص من حزب الله، والمسألة مسألة وقت، لأن الأمر انتهى، وبدأ رئيس حكومة الكيان يتحدّث عن إعادة صياغة الشرق الأوسط، فإن الصدمة تكون أهم وأقوى مما لو حدث ذلك قبل نجاح الكيان بتوجيه هذه الضربات والزهو بها، وهي أشدّ قوة عندما يكون مصدرها مَن قام بنعيه وتحدث عن مراسم دفنه، وهنا حكاية شمشون التوراتية تحضر في صورة حزب بالله، وطائر الفينيق في الرواية الإغريقية، والحصيلة الطبيعية هي مزيد من اليقين بصحة معادلة السيد نصرالله، "إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت".

– يمكن القول إن قائداً عاقلاً في الكيان يذهب ليلاً إلى توقيع اتفاق مع قيادة المقاومة في غزة ينهي الحرب وينقذه وينقذ الكيان وجيشه معه من المزيد من الكوارث، والقوة النوعيّة لحزب الله لا تزال خارج الحرب، سواء على مستوى القوى البشرية والنخبة لم تظهر بعد، أو على مستوى الصواريخ، الدقيق والبعيد والثقيل منها لم يظهر بعد، فهل مَن يقدّم الضمانة بأن العبور إلى الجليل لن يكون في مقبل الأيام على نداء لبّيك يا نصرالله؟

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 14 تشرين الأول 2024 / العدد 3680
Sixteenth year / Monday 14 October 2024 / Issue No. 3680

ضمن أيام الفن التشكيلي السوري... معرض من نتاج الراحلين سعيد تحسين وخالد معاذ في متحف دمر

وزيرة الثقافة الدكتورة ديالا بركات: أعمالهما الفنيّة توثيق للتاريخ الذي يجب أن يبقى خالداً في ذاكرة الفن السوري

بمناسبة ذكرى مرور 120 عاماً على ولادة الفنانين الراحلين سعيد تحسين وخالد معاذ، افتتح اليوم معرض لأعمالهما من مقتنيات وزارة الثقافة، وذلك ضمن أيام الفن التشكيلي السابع لعام 2024 الذي تقيمه مديريّة الفنون الجميلة في متحف دمّر للفنون.

وتضمّن المعرض باقة متنوّعة من اللوحات ذات الألوان الزيتيّة والمائية، والتي بلغ عددها 22 لوحة فكان قسم من تلك اللوحات يعرض للمرة الأولى في متحف دمّر، مما منح المعرض أهمية إضافية.

وقالت وزيرة الثقافة الدكتورة ديالا بركات في تصريح لمراسلة "سانا" زينب علي: إن الأعمال الفنية التي قدمها الفنانان الراحلان خلال مسيرتهما تحمل قيمة عالية الأهمية من خلال توثيق التاريخ الذي يجب أن يبقى خالداً في ذاكرة الفن السوري، إضافة إلى وجود لوحات تحمل الحالات الفنية المختلفة التي عاشها الفنانان.

من جهته، بيّن الناقد سعد القاسم أن معرض اليوم حمل أهمية كبيرة تجلت بارتباطه المباشر والكامل بذكرى رحيل أعمدة الفن السوري، مبيناً أن المعرض كان مفاجأة لجمهور الفن لوجود بعض الأعمال من ضمن مقتنيات المتحف الوطني والتي قدمت للمرة الأولى اليوم.

وأشارت أمينة قسم الفن الحديث في متحف دمّر للفن هبة سيف إلى أن العديد من اللوحات تعرّضت للتلف نتيجة مرور الزمن، مما دفعنا للقيام بأعمال الصيانة والتأهيل قبل عرضها، لكونها إرثاً حضارياً يتوجّب علينا الحفاظ عليه ليبقى قائماً لأجيالنا القادمة.

يذكر أن الفنان سعيد تحسين يُعتبر من أهم الممهّدين للحركة التشكيلية الحديثة في سورية، وبدأ الرسم منذ طفولته ودرس الفن بشكل ذاتي، متأثراً بتقاليد الفن الشعبي مثل الرسم على الحرير.

أما خالد معاذ فهو فنان تشكيليّ وباحث أثري، يُعتبر من رواد الحركة الفنية في سورية، ودرس في مدرسة التجهيز بدمشق، وشارك في تأسيس رابطة الفنانين السوريين ونقابة الفنون الجميلة.

محاضرة للدكتور الحوراني ضمن فعاليات معرض الكتاب السوري الثالث عن دور سورية الكبير بدعم المقاومة

رأت وزيرة الثقافة في الجمهورية العربية السورية الدكتورة ديالا بركات أن بعض من يدعون الثقافة انساقوا مع سياسة التجهيل ورأينا نتائج ذلك خلال سنة من الحرب الإرهابية، ولكنهم لم يصلوا الى نتيجة فنحن أصحاب هذه الأرض والحضارة وعلينا وعلى جيل الشباب أن يدافعوا عنها بكل قوتهم ووعيهم وثقافتهم.

وأكدت الوزيرة بركات دعم ثقافة المقاومة ومتابعة ما نحن عليه وحماية الثوابت وكل ما يعزّز الكرامة، مشدّدة على دور الإعلام في تسليط الضوء على ما يقوم به الأدباء والمثقفون في هذا المجال.

كلام الوزيرة بركات جاء في مداخلة أعقبت المحاضرة التي ألقاها رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني بعنوان "دور سورية الكبير بدعم المقاومة في لبنان وفلسطين" والتي ركّز فيها على ما قدّمته سورية لدعم المقاومة ومواجهتها للمؤامرات والتصدّي لكل الأجندات التي حاولت استهداف المنطقة، وذلك على مدرج مكتبة الأسد الوطنية بدمشق ضمن فعاليات معرض الكتاب السوري الثالث.

وأشار الحوراني إلى أن سورية في مقدّمة الدول الداعمة للمقاومة والنضال في وجه الإحتلال وحماية القضية الفلسطينية؛ لأن السوري يعتبر القضية الفلسطينية من أولوياته، وتؤكد هذا الأحداث التاريخية وما قدّمه السوريون، إذ كان عز الدين القسام نموذجاً، والذي ذهب عام 1936 قائداً في جيش الإنقاذ الذي رافقه واستشهد هناك.

وبيّن الدكتور الحوراني أن سورية دعمت كل ما يخصّ المقاومة بغض النظر عن الأيديولوجيا، وهذا ما ذكره طلال ناجي في مذكراته المنشورة؛ لأنهم يمثلون نواة تحرير فلسطين، مشيراً إلى أن سورية رفضت التنازل عن دعم الفصائل وطردها لأن العدو الصهيوني حاول تصفيتها بشكل مستمر مع مرور الزمن، وذلك إلى يومنا هذا.

ولفت الحوراني إلى أن سورية تعاني الآن من اعتداءات كثيرة بسبب دعمها للمقاومة في لبنان وفلسطين، وهذا ما تحدث عنه الشهيد السيد حسن نصر الله قبل استشهاده، إضافة إلى ثباتها على هذا الموقف، رغم أن بعض الفصائل تراجعت عن موقفها خلال المؤامرة على سورية، لكن سورية لم تقابلها بالمثل وتركت المجال مفتوحاً لكل من يعود إلى محور المقاومة.

وأوضح الدكتور الحوراني أن هناك مخططات لتدمير المنطقة يسعى إليها الكيان الصهيوني كما يسعى للامتداد إلى بعض الدول العربية.

وختم الحوراني بالتأكيد أن على الجميع الوقوف بوجه كل محاولات استهداف الأوطان وتعزيز دور الإعلام لمواجهة الغزو الثقافي الذي يستهدف أمتنا.

أدار المحاضرة نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب الشاعر توفيق أحمد الذي افتتح بقصيدة من تأليفه.

حضر المحاضرة مدير مكتبة الأسد فادي غانم وأعضاء المكتب التنفيذيّ وعدد من أعضاء اتحاد الكتاب العرب والأدباء ورئيس اتحاد الناشرين السوريين هيثم الحافظ، وشارك فيها عدد من المثقفين الحضور والكتاب بمداخلات متنوعة أغنت الحوار.

> وزيرة الثقافة:
> أهميّة دور الإعلام في التعريف بدور الأدباء والمثقفين في مواجهة سياسة التجهيل وحماية الثوابت القومية

معرض «ذاكرة الماء» في حديقة المتحف الوطني في دمشق

قالت وزيرة الثقافة في الجمهورية العربية السورية الدكتورة ديالا بركات: "ما بين عدة أجيال متباينة بالأعمار والخبرة والمدارس الفنية المتنوّعة من الجميل أن نرى حضوراً واضحاً وفعالاً للشباب سواء كان بالأعمال في المعرض السنوي أو في الأعمال التي تمّ تنفيذها في حديقة المتحف والتي هي أفكار مختلفة تعبر عن واقع يعيشه الشباب السوري، فهم يواكبون الحركة الفنية من خلال تجسيدهم مدارس تجريدية وتعبيرية وغيرها، ومن الجميل أن نرى أعمالاً حديثة تعبر عن الذائقة الفنية لهؤلاء الشباب».

تصريح وزيرة الثقافة جاء خلال مشاركتها في معرض بعنوان "ذاكرة الماء" في حديقة المتحف الوطني في دمشق ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري السابع "حضور الذاكرة" الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة.

ويتناول المعرض 11 عملاً فنياً للطلاب والمتخرجين من كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع مؤسسة مدد الثقافية بإدارة الفنانة التشكيلية بثينة علي ومروان طيارة، وتبرز الأعمال رمزية الماء في الفن التشكيلي من خلال تقنيات (تجهيز بالفراغ، تجهيز تفاعلي، تجهيز فيديو).

وانطلقت فكرة المعرض الرئيسية من نتاج ورشة عمل أقيمت في شهر آب الماضي من خلال زيارة المصوّرة البرازيلية "فيرناندا ليبيرتي" إلى سورية، حيث اجتمعت مع الفنانين المشاركين في الورشة، وتحدّثت عن أهمية ورمزية الماء في عيون الفنانين العالميين، حيث إنها تشكل 70 بالمئة من التكوين وتُعد موضوعاً حساساً وجب تناوله من قبل الفنانين.

وحملت الأعمال المشاركة بتقنياتها المختلفة عناوين "البعد الأول" و"تلاشي" و"صدى قطرة" و"شخص" و"أمواج التباين" و"الأسباب" و"اتلانتس" و"تحذير ضغط عميق" و"كوب من الماء" و"دعوة إلى الحلم" و"عروسة نهر بردى" في إشارة لما تعرّض له نهر بردى من تلوّث خطير.

وجميع الأعمال كتبت لها مقالات تعرف بفلسفة الأعمال وبطريقة تترجم أفكار الفنانين المشاركين، ومنها ما كتب لعمل "تحذير ضغط عميق" للفنانة لينا الكاتب والذي عكست من خلاله أفكارها في إنتاج عملها، وقالت فيها "خذ نفساً عميقاً واسبح في دائرة الأفكار، صوتك يتحدّث باستمرار، فكر بكل ما يسعدك وابتسم ستأتي الأشياء التي تشبهك وتشعرك بالحياة".

وانطلاقاً من هذه الكلمات عبرت الكاتبة عن عملها الذي يربط بحسب تعبيرها بين أعماق البحار وأعماق مشاعر الإنسان الداخلية، موضحةً أنها تجسّد عمق البحار بطريقة إيجابية، وتؤكد على أن الصوت الداخلي للإنسان هو البوصلة الحقيقيّة له نحو الطريق الصحيح في حياته.

طيارة

بدوره قال منسّق المعرض "مروان طيارة": إن مؤسسة مدد تدعم الفنانين الشباب في مشاريعهم وأفكارهم الفنيّة، حيث إنهم يكتبون بأعمالهم الفنية الواقع الذي نعيشه في الوقت الحاضر".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 14 تشرين الأول 2024 العـدد 3680

Monday 14 October 2024 Issue No. 3680

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

الفئران الثلاثة

■ يكتبها الياس عشي

إذا كان الشاعر هو صحافي القوم كما سمّاه الأقدمون، فإنّ «أبا العتاهية» تنطبق عليه هذه التسميةُ بامتياز، فقد لاحظ الشاعرُ أنّ الهوّةَ سحيقةٌ بين الأغنياء والفقراء، وأنّ أميرَ المؤمنين هارون الرشيد لا يأبه لذلك، فأرسل إليه قصيدةً من أهمّ أبياتها:

مَنْ مبلغٌ عنّي الإمامَ نَصائحاً متتاليهْ
إنّي أرى الأسعار أسعارَ الرعيّة غاليهْ
وأرى اليتامى والأرامل في البيوت الخاليهْ
من للبطون الجائعات وللجسوم العاريهْ
ألقيت أخباراً إليك عنَ الرعيّة شافيهْ

*****

وبعد ألف عام ونيّف ما زال ارتفاع الأسعار يقض مضاجع الناس، وما زال الجوع يفتك بالملايين من الناس، وما زال أباطرة العالم يتحكمون في الأسواق، ويرسمون خرائط للفقر في القسم الجنوبي للكرة الأرضية!

وحدها الكلاب والقطط تعيش في حالة من الاسترخاء والرخاء، فقد صار لها طعامها الخاص، ومستشفياتها الخاصة، ونواديها الخاصة، وألبسة وقبعات تصمّمها دور أزياء خاصة بهم!

ومع ذلك يتحدثون عن العدالة، وعن حقّ الشعوب في العيش الكريم، وكأنهم لم يسمعوا ما قاله پاسكال:

«مهزلة هذه العدالة التي يحدّها مجرى ماء»!

وتحضرني هنا قصة طريفة، فقد رأى أحد الأمراء في منامه ثلاثة فئران: أحدهم بدين، والثاني هزيل، والثالث أعمى... فاستدعى الأمير عرّافة غجرية بارعة لتفسّر له الحلم. وبعد أن أمعنت في التفكير قالت للأمير:

الفأر السمين هو رئيس بلاطك ووزيرك الأول، والفأر الهزيل هو شعبك، والفأر الأعمى هو أنت!

دبوس

ونحن الأعراب نقوم بالإسناد أيضاً...

آخر عنقود الشهامة والنخوة اللاتينية أتى إلينا من نيكاراغوا، فـ أورتيغا قطع علاقاته من جذورها مع الكيان القاتل، وقام بطرد سفيرها، وقال بأنّ نيكاراغوا لا يمكن ان تحتفظ بعلاقات مع كيان مجرم، يقتل الأطفال والنساء ويستمرئ الإبادة الجماعية...

قبل ذلك كانت كولومبيا وطبعاً فنزويلا وكوبا وجنوب أفريقيا، والتي لم تكتف بذلك، بل رفعت دعوى قضائية في محكمة الجنايات الدولية ضدّ الكيان، بجريمة الإبادة الجماعية، أما الأعراب فهم يحبّذون البقاء في منطقة الحياد في أفضل الأحوال، وإذا استدعى الأمر، الميل قليلاً ولربما عميقاً في الاصطفاف الى جانب الكيان الصهيوني، رامبو الأعراب "أبو حسين"، يظهر في أحد الفيديوات، وهو يصول ويجول وينطنط بين خطوط القتال، قتال من؟ لا أعرف، ببزته العسكرية، ويقوم بتذخير الـM16 من وقت لآخر، ويقتحم الخطوط، خطوط من؟ أيضاً لا أعرف، في مشهد أكشن، يتواضع أمامه سيلفستر ستالون، ويعترف بالقصور...

الحيوية التي يبديها "أبو حسين" مذهلة، وهي تستوجب الإعجاب، ويبقى السؤال عن ماهية المهمة القادمة التي يقوم جلالته بإجراء هذه المناورات الفيزيائية لأدائها، فنحن نعرف بالتأكيد أنها ليست ضدّ "الكيان الحبيب"، والذي يقوم جلالته بحماية حدوده الطويلة بتفانٍ وإخلاص واقتدار قلّ نظيره، لا بد أنها تستشرف ثورةً ما، أو انتفاضةً ما في أمة المظالم والمتاهات، لإجهاضها، كثورة ظفار مثلاً، أو ثورة البحرين، أو حركة جهيمان، أو انتفاضة السموع التي فتك بها والده العظيم"...

دعونا ننتظر ونرى، ولكن المؤكد انّ السفير الصهيوني سيحظى بالقبول والترحاب الباذخ في عاصمة الجبال السبعة، كما انّ الإمدادات التموينية والتذخيرية ستتدفق خلال الحدود نحو "يهودا والسامرة" كما يطلق عليها أخوالنا في أرض الميعاد، فـ "الخال" بيبي يستأهل كلّ المحبة والأخوة والإسناد.

سميح التايه

خذوا بنصائح الحاج محمد عفيف...

■ أحمد بهجة

"بكير بكير بكير كثير الحديث عن الاستثمار السياسي، فلا تستعجلوا ولا تحرقوا أصابعكم أو أنكم لم تتعلّموا أبداً من دروس الماضي، وتذكّروا دائماً أنّ "الإسرائيلي" لا يعمل عندكم بل يعمل لمصالحه..."

هذا ما نصح به مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف، خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده بين الركام على طريق مطار بيروت، أولئك الذين اعتقدوا واهمين أنّ الأمور انتهت، وأنّ المقاومة هُزمت، وراحوا يتراكضون ويتسابقون في ما بينهم لإجراء "حصر إرث"، لإعادة البلد مجدّداً إلى مراحل سابقة عفا عليها الزمن وولّت إلى غير رجعة.

صحيح أنّ المقاومة تعرّضت لضربات غادرة وقاسية وموجعة خلال الشهرين الماضيين، بدءاً من اغتيال القائد الشهيد السيد فؤاد شكر في 30 تموز الماضي، ثم تفجير أجهزة الاتصال والمناداة في 17 و18 أيلول، واغتيال عدد من القيادات الأساسية في 20 أيلول على رأسهم القائد الشهيد ابراهيم عقيل، وصولاً إلى رأس الهرم مع اغتيال سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله، الشهيد الأقدس والأسمى...

وصحيح أنّ العدوان الصهيوني الذي توسّع واشتدّ على امتداد المناطق التي تتواجد فيها المقاومة وأهلها في الجنوب والضاحية والبقاع وجبل لبنان وبيروت، أدّى إلى استشهاد وجرح مئات المواطنين المدنيّين معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السنّ، كما أدّى إلى نزوح مئات آلاف المواطنين عن منازلهم وقراهم ومدنهم إلى مناطق لبنانية أخرى حيث وجدوا الاحتضان والترحيب من الغالبية المطلقة من اللبنانيين، باستثناء بعض الحالات الشاذة التي تثبت القاعدة...

في موازاة هذه الظروف الصعبة والمعاناة التي يتكبّدها كلّ مَن يُغادر منزله من مختلف النواحي، لم تكن مستغربة تلك المحاولات الرخيصة للاستغلال المادي والسياسي من بعض صغار النفوس والجهات السياسية وهم قلة قليلة جداً في مجتمعنا اللبناني الذي اعتاد أن يبادل الوفاء لأهل الوفاء الذين يقدّمون الغالي والنفيس ولا يبخلون بالدماء والأرواح في سبيل الدفاع عن لبنان واللبنانيين.

وها هي الأمور لا تتأخر كثيراً حتى ينقلب المشهد وينفض عمالقة المقاومة الغبار عن بعض العيون ويؤكدون أنّ يدهم هي العليا في الميدان حيث يعجز جيش العدو عن التقدّم بضعة أمتار في أرض جنوبنا الغالي العزيز.

وسريعاً فرضت إنجازات الميدان نفسها على الواقع السياسي، وخاصة لجهة الدول المؤثرة التي غاب مسؤولوها وموفدوها عن السمع لفترة من الزمن، انتظاراً لـ"إنجازات" اعتقدوا أنّ العدو قادر على تحقيقها بعد الضربات الموجعة التي تلقّتها المقاومة، ها هم يعاودون اتصالاتهم بالمسؤولين اللبنانيين علهم يستلحقون تحقيق شيء ما في السياسة بعدما ثبُتَ عجز جيش العدو عن تحقيق أيّ شيء في الميدان، خاصة أنهم اكتشفوا في وقت قصير أنّ تلك الضربات الموجعة لم تضعف المقاومة، بل أعطتها المزيد من الزخم والقوة، لا سيما أنّ رجال الله في الميدان كانوا يتشوّقون منذ زمن للمواجهة المباشرة مع جيش العدو ونخبة وحداته وضباطه، فهل يمكن لأحد أن يتخيّل كيف تكون أحوال المقاومين ومشاعرهم وحافزيّتهم للقتال اليوم، وهم يعرفون أنّ أهلهم وعائلاتهم وأحبّاءهم مهجّرون، وبعضهم شهداء وجرحى، وأنّ بعض قادتهم الأعزاء، وأمينهم العام الأغلى والأسمى، قد ارتقوا شهداء على طريق القدس...؟

اليوم نحن أمام أيام حاسمة، قد تتصاعد فيها المواجهات، وقد يرتكب العدو المزيد من الجرائم والمجازر بحق أهلنا وناسنا في أكثر من منطقة، هذا متوقع جداً خاصة بعد الخسائر الفادحة التي لحقت به في المواجهات الميدانية، والذين يذكرون ما حصل في العام 2006 يجدون الكثير من أوجه الشبه، إذ انّ مسار المواجهة الذي استمرّ 33 يوماً، لم يكن واضحاً خلال الأيام العشرين الأولى، وكان بعض السياسيين ممن عُرفوا يومها بـ "جماعة 14 آذار" يراهنون على أنّ المقاومة هُزمت وأنهم سيتمكنون من السيطرة على البلد كله بعد الحرب، وقد جمعتهم وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك كوندوليزا رايس في عوكر، وأكلوا معها "سندويشات الجبنة"، ووزعت عليهم الأدوار والمهمات... لكن الميدان لم يسمح لهم بتحقيق أحلامهم، وبدأ بعضهم بعد اليوم العشرين يسأل المقاومة وسيدها السيد الشهيد حسن نصرالله "لمن سيُهدي النصر"؟

واليوم... نرى بوضوح تامّ وثقة مطلقة أننا منتصرون في هذه المواجهة، بفضل دماء الشهداء وعلى رأسهم سماحة الأمين العام الأسمى، وبفضل تضحيات جمهور المقاومة ومعهم الغالبية الكبرى من اللبنانيين، وبفضل تضحيات المجاهدين والمقاومين الثابتين في الأرض إلى ما شاء الله...

أما أولئك الذين يستعجلون هزيمتنا فما عليهم إلا الأخذ بما نصحهم به الحاج محمد عفيف، حتى لا يحرقوا أصابعهم مجدّداً وربما غير أصابعهم أيضاً...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل